إنّه بالفخر متّزرٌ   مجده قد شيّب القمم
يغتشي المختار وآله   نامي التسليم والعظم
وصلاة الله دائمةً   ما سرت هطّالة الديم
وكذا آلٌ فإنّهم   خير مبدوٍّ ومختتم

وهذه القصيدة ايضا لمولاي الفاضل العلامة المحقق الفهامه الحسن بن احمد عبدالله حفظه الله تعالى وهي على نمط الاولى في التشجير انما يستخرج الناظر من ذلك بيتين وهي هذه القصيدة

أهاج له ورقٌ على ورق الرند   مراسم أشواقٍ تجدّد للوجد
لقد وقد القلب الذي طول دهره   جريحٌ معنّى من مكابدة البعد
شجا قلبه لمّا شرا البرق أغيدٌ   دوا غرام الصبّ في خدّه الورد
رماه بهاتيك اللحاظ وقلبه   هو الهدف المنصوب والرمي عن قصد
يظل سميرًا للسّهى يرتجي اللقا   قريح فؤادٍ لا يحول عن العهد
فها هو من خمر الصبابة ساكرٌ   دوامًا فلا يصحو وقد بات في سهد
ادام الجوى بين الجوانح واكتسا   سعيرًا من التبريح ما زال في وقد
له لوعةٌ ما لاح لامع بارقٍ   من المنحنى شوقًا إلى ملتقى هند
حديثٌ سراها قد حكاه لنا الصبا   ألا يا صبا نجدٍ متى هجت من نجد
سرت من قصور العز لا طلل الحمى   على رغم شانٍ للقا وذوي حسد

١٦

يروم اللقا حتى أتيح له فما   لذاك الجوى عن الملتقا الحد بحد
نهاه عن البيض الرعابيب عاذلٌ   أما إنّه ناره تنكّب عن رشد
حنانك يا هذا العذول أما ترى   كرائم حسنٍ بين ذا اللحظ والنهد
يروح المعنّى وهو في رقّ أسرها   له برضاب الثغر شغلٌ عن الشهد
رعا في رياض الحسن من غير روعةٍ   سما بلقاها وهو في طالع السعد
اذا خطرت فالرمح يحكي قوامها   ألا رمح ميلٌ مثل ميّاسة القدّ
ملامية الثغر الشنيب وجيدها   مورّدة الخدين عاطرة البرد
أما إنها لمّا تمشّت برامةٍ   أضاعت شذا الأزهار من عرفها الندى
من التيه تمشي في الرياض تمايلًا   على أنها للأنس من حسنها تهدي
فليت زمانًا لا أرى فيه وجهها   جهارًا فمثلي من رعاة حرمة الودّ
دعا باسمها داعٍ فذكّره الهوى   زمان اللقا من غير هجرٍ ولا صدّ
عليه لها عهدٌ فما زال شيّقًا   إليها ألا هل من سبيلٍ إلى هند
له كل يومٍ نظرةٌ واللقا ته   لذاك المحيّا والجوى دائم الوقد
أما بسمة القد الرشيق عسى اللقا   قريبٌ وهل للبعد يا هند من حدّ
قد اعتلقت بالقلب منك لواعجٌ   أذابت فؤادي في اقترابي وفي بعد
دوا غرامي في حديثٍ تعيدهم   ينظّم في سلكٍ من الهزل والجدّ
رخيم الحواشي فيه أوفر لذّةٍ   لذي الهمّ من داء الصبابة والجهد
هل العيش إلا بالغواني كماله   يكون لذي التبريح في مبلغ القصد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)